الخزاز، وابن كيسان، وأبو بكر محمد بن عثمان الجعد، وأبو الأنبارى، وأبو جعفر الطبرى، وابن درستويه، وابن خالويه، وابن جنى، وأبو الجود العجلانى، وابن التسترى، وأبو الطيب الوشاء، والأصمعى، وأبو القاسم بن سلام، وابن السكيت، وأبو حاتم سهل بن محمد السجستانى.

أفرد الناظم نفسه فى التصريف مؤلفاً هو (لامية الأفعال) لكنه صنفها عندما أحس بقصور طاقة النظم عن استيعاب مسائل التصريف ودقائقه غير أن هذه الكتب المتخصصة أدت إلى كثرة التشقيق والتفريع ومن ذلك كتاب (شذا العرف فى فن الصرف) للشيخ أحمد الحملاوى الذى قسم الأفعال فيه وفق أزمنتها وكان منها المضارع الذى شققه إلى مضارع دالّ على الحال وأخر دالّ على الاستقبال ولكى يميزهما عن بعضهما جعل للفعل المضارع الدالّ على الحال أدوات تعينه للحال عند اتصالها به هى (لام الابتداء) و (لا ، وما) النافيتان، نحو: «إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ». «لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ» «وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا»[1]. فحزن يعقوب فى الآية الأولى سيقع بعد ذهاب أبنائه بيوسف ولم يكن ذلك قد وقع وقت الكلام. وفى الآية الثانية دلالة على المستقبل فالله لايحب الجهر بالسوء دائماً، أى فى الحاضر والمستقبل. وفى الآية الثالثة دلالة أيضاً على المستقبل لأن الغيب مسطور فى الحاضر والمستقبل أضف ذلك إلى قوله تعالى: (غداً) ولعل رغبة المؤلف فى التشقيق هى التى دفعته إلى ذلك وربما لم تسعفه الشواهد وربما وقع فى تناقض حين أورد قوله تعالى (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ)[2] حين جعل (أن) من الأدوات التى تعين الفعل للاستقبال وقد أوردها فى قوله (وإنى ليحزننى أنْ تَذْهَبُوا به)[3] فالمصدر (أن تذهبوا) هو فاعل الفعل (يحزننى) وهو مرتبط بزمنه فالذهاب مرتبط بالحزن، والحقيقة

---

(١) الشيخ أحمد الحملاوى، شذا العرف فى فن الصرف، ص ٢٥، مطبعة مصطفى البابى الحلبى، ط ٢١، القاهرة، ١٩٧٩م.

(٢) سورة البقرة، آية ١٨٤.

(٣) سورة يوسف، آية ١٣.